ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن حسن بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب برهان الدين بن سيف الدين القرشي العمري العدوي المقدسي الصالحي ويعرف بالبقاعي قاله ابن فهد في معجمه وقال سمع على المجد الصامت في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وعلى ابي بكر بن اسماعيل بن عثمان البيتليدي وابي الهول على بن عمر الجزري ومحمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن ابن عمر وجماعة وحدث سمع منه الفضلاء وكان خيرا ديناً محافظا على الجماعات مع الورع والزهد ولا يأكل الا من كسبه الى أن ضعف حاله فانقطع بمنزله وصار لا يخرج منه الا الى الصلاه حتى مات ... وكذا في الضوء حرفا بحرف ما عدى رفع نسبه الى الفاروق ٥

٣٣ - ابراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي جمال الدين قال في الدرر ص ... اشتهر قال الصفدي في الخان السواجع وقد كتب الي يا للغز المذكور فاجبته عنه بقولي

لغزك يا من رؤيتي وجهه × تكمل بالانوار اجفاني
يهدي ضميري لحمى حله × وايد القول ببرهان
ان زال منه الريح مع قلبه × فانه المذنب الجاني
عليك تصحيف الذي رمته × فالقلب في تصحيفه الثاني

قال وهو في قلبك وكتبت اليه بعوده اهنيه الى كتابة السر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة

بعودتك الغراء قرت نواظر × وامست وجوه السر وهي نواضر
فروض الامانى ظله بك وارفٌ × وحوض التهاني طله منك وافر

٣٤ - ابراهيم بن ناصر بن جديد الزبيري ولد ... ونشأ نشأة حسنة فقرأ القرآن وحفظه وحفظ مختصر المقنع والفية الآداب وغيرها وقرأ على مشايخ بلده ثم ارتحل الى الشام للتلقي عن علمائها فسكن في المدرسة المرادية مدة اربع عشرة سنة واكب على الطلب والاشتغال واكثر حضوره على شيخ المذهب العلامة الورع الزاهد الفقيه الاصولي الشيخ احمد البعلي مؤلف الروض الندي وشارح مختصر التحرير الاصولي فاخذ عنه التفسير والقراآت والحديث والفقه والنحو والاصلين وغيرها ثم اجازه هو وغالب علماء دمشق المحروسة من اهل المذاهب منهم الشيخ مصطفى بن الشيخ محمد النابلسي

الحنبلي والعلامه الحافظ احمد بن عبيد الشهير بالعطار الشافعي كما رأيت اجازاتهم له بخط رفيقه في الطلب العلامه فريضي زمانه الشيخ محمد بن سلوم وبعد ان قضى وطره من الشام قدم الاحساء للاخذ عن علامتها العلم المفرد الشيخ محمد بن فيروز فقرأ عليه في فنون عديدة واستجازه فاجازه ١١٩٥ ثم رجع الى بلده الزبير فتلقاه اهلها خاصهم وعامهم بالاكرام التام والتبجيل والاحترام وصار اليه المرجع في امور الدين وطلبوا منه ان يتولى القضا فابى فلم يزالوا به حتى ولي لغير معلوم ولا خدم وصار خطيب الجامع ومواعظه الذي تدارف منه المدامع ومدرس الفقه ومفتيه ومسندي المعروف وموتيه وكان في الفقه ماهراً وفي الزهد والتقى باهراً متواضعاً جداً سخياً طلق الكف ولو بالدين لا يدخر شيئاً قل أو جل وعلى كثرة ما يأتيه كان يحتاج لكثرة ما عود الفقراء والطلبة والواردين من الاحسان وكان يباشر خدمة بيته واضيافه بنفسه أخبرني شيخنا التقي الشيخ محمد الهدبي وكان من اخص تلامذته أنه اذا أتاه زائر قام بنفسه واخرج له تمراً من قوصرة كانت عنده بيده قال ولما عزمت على الرحلة الى الحرمين قال لي تسافر عن احبابك وتشتاق اليهم ويشتاقون اليك فاقم فابيت فراجعني فابيت فلما رأى مصمماً بكى وقال يا ليتني شعرة في جسدك فوادعته ودعا لي بدعوات ارجو بركتها واخبرني من لا يعتمد انه دخل عليه شخص في هيئة بدوي تلاطف به الشيخ واحتفل به الى الغاية فلما خرج ذاكرنا الشيخ في حقه كالمنكرين لفعله هذا مع بدوي فقال هذا من رفقائنا في الطلب على شيخنا الشيخ محمد بن فيروز وكان هذا يحفظ صحيح البخاري وهو من امراء الاحساء آل حميد فلما هربوا من سعود هرب معهم وسكن معهم البادية كذا اخبر والله أعلم وكان لا يخالط الناس الا لضرورة او كالضرورة قل ان يرى الا تاليا او مدرسا او مذاكرا او يحكي حكايات الصالحين أو احوال رحلته ونشأته في الطلب لتنشيط هم الطلبه ومما شاع من حلمه أن بعض أهل نجد هجاه وكفره واطلق لسانه بالقول الشنيع فيه لكونه انكر على ابن عبد الوهاب والهاجي موافق له فاتفق ان الهاجي تصعلك وافتقر ونسي ما جرى فسافر الى بلد الزبير والشيخ المترجم اذ ذاك عينها الباصرة وكلمته مقبوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)